معسكر الجوالة الدولى الثامن

بعد رحلة موفقة فى فرنسا وبلجيكا وألمانيا وصلت الفرقة الرسمية للجوالة المصريين إلى أستوكهلم عاصمة السويد ، وهى مدينة مقامة على عدة جزر . وكلمة أستوكهلم معناها « جزيرة فى برزخ » وكانت فرقتنا أول فرقة وصلت إلى السويد ممثلة لبلادها . ولذلك استقبلت استقبالا حافلا ، وكانت موضع الحفاوة والتكريم . وقد ذهبنا إلى المعسكر أول مرة يوم الأحد ٢٨ يوليه ، وكان الجو ، لسوء الحظ ، ملبدا بالغيوم فركبنا (عربة) خصصتها لنا الحكومة السويدية وسرنا فى طريق إنجارو « Ingaro » ، ولكننا اضطررنا لوعورة الطريق إلى ترك (العربة) قبل أن نصل إلى المعسكر والسير على الأقدام مسافة نصف ساعة ، كنا فى أثنائها نعلو وهبط وسط أشجار عالية وغابات كثيفة .

شارة المعسكر الدولى

وإنجارو هذه شبه جزيرة تقع على بعد ساعة ونصف من أستوكهلم ، وقد اختيرت لإقامة المعسكر الدولى العام لجمال مناظرها وكثرة غاباتها .

الامير جوستاف أدولف

مدينة أستكهلم

ويرى الزائر ، أول شىء ، المستشفى قائما عند مدخل المعسكر ، ثم مكاتب الإدارة العامة حيث يقيم رئيس المعسكر الأمير جوستاف أدولف

ابْنُ وَلِيِّ عَهْدِ السَّوِيدِ وقَدِ اسْتَقْبَلَ سُمُوُّهُ أَعْضَاءَ البَعْثَةِ المِصْرِيَّةِ بِالْبِشْرِ والتَّرْحَابِ وصَافَحَهُمْ واحدا واحدا .

والْمُعَسْكَرُ مُقَسَّمٌ إِلَى عِدَّةِ أقسام ، لِكُلِّ قِسْمٍ رَئِيسٌ مَسْئُولٌ عن كُلِّ شَيْءٍ فيه ، وَأَوَامِرُه مُطَاعَةٌ يُصْدِرُهَا إِلَى مُسَاعِدِيهِ ، فَيَنْقُلُونَهَا إِلَى جَمِيعِ أفرادِ القِسْمِ . وقد أُعْطِيَ القِسْمُ المِصْرِيُّ مكانًا فسيحًا كَانَ مُخَصَّصًا أَوَّلَ الأَمْرِ لِدَوْلَتَيْنِ ، وذلِكَ لِكِبَرِ الخِيَامِ وكَثْرَةِ عَدَدِهَا .

وَقَدْ نَقَلْنَا خِيَامَنَا مِنْ مَرْكَزِ الرِّيَاسَةِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ ، ثُمَّ أَخْرَجْنَاهَا مِنْ أَكْيَاسِهَا اسْتِعْدَادًا لإِقَامَتِهَا . وَكَانَتْ خِيَامُنَا ثَمَانِيَةً : أَرْبَعَةٌ للنَّوْمِ وواحدة لِلْمَعْرَضِ وأُخْرَى للطَّعَامِ وَوَاحِدَةٌ للجلوسِ وأُخْرَى لِلْمَطْبَخِ . وَأَقَمْنَاهَا والْجَوُّ مُلَبَّدٌ بالغُيُومِ والْمَطَرُ يَسْقُطُ رَذَاذًا ، ولكِنَّنَا لُحسْنِ الْحَظِّ لَمْ نَتَأَثَّرْ بِهِ ، بَلْ كُنَّا جَمِيعًا فى نَشَاطٍ تَامٍّ . ولَمَّا انْتَهَيْنَا مِنْ إِقَامَةِ الْخِيَامِ كَانَ قَدْ أَنْهَكَنَا التَّعَبُ فاسْتَرَحْنَا قليلا ، ثُمَّ أَخَذَ الْقِسْمُ الدَّوْرِيُّ يُعِدُّ الْعَشَاءَ ، وَأَخَذَ سَائِرُ الأَعْضَاءِ يَمْلَئُونَ حَشَيَّاتِهِمْ (مَرَاتِبَهُمْ) بِالْقَشِّ ، ويُعِدُّونَ الْخِيَامَ لِلنَّوْمِ . (انظر صورة الغلاف) .

وَتَنَاوَلْنَا عَشَاءَنَا السَّاعَةَ العاشِرَةَ ، ثُمَّ أُطْفِئَتْ أَنْوَارُ الْمُعَسْكَرِ ، ونِمْنَا السَّاعَةَ الحادِيَةَ عَشْرَةَ .

وَقَدِ اسْتَيْقَظْنَا السَّاعَةَ السابعةَ والنِّصْفَ صَبَاحًا ، وكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا ، والْمَطَرُ لاَ يَزَالُ يَهْطِلُ بِلاَ انْقِطَاعٍ ، فارْتَدَيْنَا مَعَاطِفَنَا ، وأَخَذْنَا نُمَتِّعُ أَنْظَارَنَا بالاشْجَارِ الْمُبْتَلَّةِ بماءِ المطرِ حتى حَانَ مَوْعِدُ الإِفْطَارِ ، وَكَانَ قد أَعَدَّهُ القِسْمُ الذي عليه الدَّوْرُ فى ذلك الْيَوْمِ . ولما انْتَهَيْنَا أَخَذَ بَعْضُ الأَفْرَادِ فِى عَمَلِ سُورٍ لِلْمُعَسْكَرِ مِنْ خَشَبِ الأَشْجَارِ ، وأَخَذَ آخَرُونَ فِى تَثْبِيتِ سَارِيَةِ الْعَلَمِ . وأَذْكُرُ بِهذه الْمُنَاسَبَةِ أَنَّ عَلَمَنَا كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الأَعْلاَمِ فى الْمُعَسْكَرِ ؛ إِذْ يَبْلُغُ طُولُهُ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ .

معسكر الجوالة المصريين

رَفَعْنَا الْعَلَمَ وحَيَّيْنَاهُ وأَنْشَدْنَا نَشِيدَ : « قَدْ رَفَعْنَا الْعَلَمْ » ، ثُمَّ أَخَذْنَا نَلْعَبُ بَعْضَ أَلْعَابٍ رِيَاضِيَّةٍ لِلتَّدْفِئَةِ ، ثُمَّ احْتَفَلْنَا بِعِيدِ مِيلاَدِ أَحَدِ الإِخْوَانِ الْجَوَّالَةِ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُونَ الْهَدَايَا والتَّمَنِّيَاتِ

الحسنة ، وقد اتفقنا أن نقيم ، بهذه المناسبة حفل سمر في المساء .

وأشعلنا النار بعد العشاء ، ودعونا كثيراً من الجوالة الأجانب لحضور مجلس النار معنا ، فاجتمع جمع منهم ، وأخذنا ننشد أناشيدنا المصرية ، وأخذوا ينشدون أناشيدهم الوطنية ، وسررنا بحديثهم وسروا بحديثنا ، حتى أزفت الساعة العاشرة والنصف ، وانتهى حفل السمر ، وتفرق الجمع . وما كدنا ندخل خيامنا حتى أطفئت أنوار المعسكر .

(يتبع) الجوال فؤاد حسونه

القـــزم الاصـــفر

كانت الأميرة جمال أحلى فتاة في زمانها ، وكانت مخطوبة إلى أمير القصر الذهبي ولكن الأمير مرض مرضاً شديداً ، أزعج الأميرة ووالدتها . وقد عجز أمهر الأطباء عن مداواته . وأخيراً قررت الأم أن تحضر له دواء سحرياً من قصر العقيق القائم على شاطىء البحر . وكان على الأم ، لكي تصل إلى القصر ، أن تمر بوادٍ مقفر يحرسه وحشان يفترسان كل من يمر بالوادي ، إذا لم يقدم لهما نوعاً خاصاً من الفطائر . ولهذا حملت الأم بعضاً من الفطائر في سلة ، وسارت في الوادي إلى أن أعياها التعب ، فجلست بجانب شجرة لتستريح . فغلبها النعاس ، ولم تشعر ، بعد قليل ، إلا وصوت الوحشين يملأ الجو خوفاً ورعباً . فقامت منزعجة ، وتناولت سلتها ، فلم تجد فيها الفطائر . فأيقنت أنها ، لا شك ، هالكة . وعند ذلك سمعت صوتاً من أعلى الشجرة يقول : « هذه هي الفطائر ، ولكني لن أعيدها إليك إلا إذا وعدتني بزواجي بابنتك الاميرة جمال . » فنظرت إليه ، فإذا به قزم أصفر اللون دميم الخلقة . فقالت : « إني أفضل الموت على أن أعدك بذلك ! » ولكن الوحشين هجما عليها ، وحل بها الرعب والفزع . فقالت ، وهي ترتعد من هول هجومهما عليها : « أعطني الفطائر وتزوج ابنتي . » فرماها للوحشين ، فاكلا وانصرفا . وسارت الأم في الوادي ، حتى وصلت إلى قصر العقيق على شاطىء البحر ، وحصلت على الدواء من جنينة القصر ، ورجعت إلى الأمير . فشرب الدواء ، وعادت إليه الصحة والعافية بإذن الله . ثم قالت في نفسها : « يجب أن أعجل بزواج